[152] ثم أقبل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره بالخبر، فقال: إني لاعلم أنهم سيغدرون بك، ولا يفون لك، فانطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام: اخرج من هذه الجارية ولا تعد. ففعل أبو خالد ما أمره، وخرج منها، فأفاقت الجارية، وطلب أبو خالد الذي اشترطوا له فلم يعطوه. فرجع أبو خالد مغتما كئيبا، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: مالي أراك كئيبا يا أبا خالد ألم أقل لك إنهم يغدرون بك ؟ دعهم فإنهم سيعودون إليك فإذا لقوك فقل: لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا إلى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم: إني لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام، فإنه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فرجع إلى الجارية فأخذ بأذنها اليسرى فقال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليه السلام: أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير فإنك إن عدت أحرقتك بنار ا الموقدة التي تطلع على الافئدة، فخرج منها ولم يعد إليها، فدفع المال إلى أبي خالد فخرج إلى بلاده (2). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في الاحتضار (3)، وفي قراءة القرآن في غير الصلاة (4)، وغير ذلك (5).

_____

(2) إعجاز عظيم لعلي بن الحسين (عليه السلام) (هامش المخطوط). (3) تقدم في الباب 14 من أبواب الاحتضار. (4) تقدم في الباب 41 من أبواب قراءة القرآن. (5) تقدم في الباب 37 من أبواب الحيض. (*)

_____